مُختصر

يشرح معنى " المقالة و الدّين و النّحلة و الفِرقة و المذهب الفقهي والحزب و الجماعة و نحو ذلك ".

كثير من الإشكالات التي تدخلُ على الباحث سببها عدم التفريق بين المقالة (الفكرة) و بين أحد صورها.

#فالمقالة :

هي القول أو الفكرة أو المعنى أو الاعتقاد أو الأصل .

أما #الفرقة :

فهي جماعة / كيان قال بهذا القول أو ارتضى تلك المقالة ، أو انطلقت من هذا الأصل فهي صورة له في الواقع وبالتالي :

فالإرجاء= مقالة تتضمن معانيَ منها:

(حصر الإيمان في تصديق القلب، وإخراج العمل منه، والقول بعدم زيادة الإيمان ونقصانه) و نحو ذلك .

فكلُ من قال تلك المقالة فهو: مُرجئ .

فبالتالي هذا (= الإرجاء) المعنى/ المقالة / الأصل / القول :

يدخل تحته فرق كثيرة ربما يكون بينها إختلافات كثيرة ، بل تناقضات في أبواب أخرى ، أو اختلافات في درجة الإرجاء لكن مع ذلك يجمعهم أصلٌ واحد فيدخل فيهم:

الجهمية، الكلابية، الأشاعرة، الكراميّة، مرجئة الفقهاء وكلّ من يتصوّر وجود مؤمن صحيح الإيمان بمجرد تصديق القلب أيّا كان اسمه، أيا كان مخالفته لتلك الفرق المذكورة ..

و هذه الفرق بين بعضها تناقض في مسائل أخرى .

فالجهمية مثلا تناقض قول الكرامية في باب أسماء الله و محامده و صفاته و أفعاله ..وهكذا

#العلمانيّة : مقالة/ فكرة/ معنى/ أصل

خلاصته ألا يكون ثَم سُلطة مقدّسة تتحكم في اختيارات الفرد أو المجتمع يصدر عنها ويلتزم بها ويُردُّ إليها لا سيما سُلطة الأديان .. وأن العقل كاف لتفسير الوجود وفي تحديد كل ما يحتاجه الفرد والمجتمع في حياته ..

هذه المقالة يرتضيها و يقول بها و يعمل بها أنظمة و أنماط سياسية

تختلف أسماؤها

تتناقض أيدلوجيتها

يختلفون في درجة العلمنة

لكن مع ذلك يجمعهم نفس الأصل..

فهي مقالة تشمل:

الليبرالية

المدنيّة

و غيرها .

إذن العلمانية تكتفي بـ (تحييد المقدس السلطوي) .

أما #الليبرالية :

فهي صورة لهذا التحييد مع ذكر أُطر و نُظم و أشكال من الناحية السياسية،الاقتصادية،الاجتماعية، القانونية ....

فهي = علمانية و زيادة، تمثل العلمانية فيها جزءاً من منظومة

تماماً كما أن الإرجاء= يمثّلُ جزءاً من منظومة فرقة (الجهمية)

فالجهمية = إرجاء و زيادة

الإرجاء هو قولهم في مسألة الإيمان.

و لهم مقالات أخرى في الأبواب الأخرى فهم جبريّة و معطّلة ..و غير ذلك

#ففي هذا الباب عندك (المقالة- الدّين / الملّة - الفِرقة- المذاهب الفقهيّة - الجماعة- الحِزب - النّحلة/المذهب الوضعي)

#علم المقالات:

هو دراسة معتقدات الناس و أقوالهم الخاصّة بمسائل الإيمان و الوجود و الأخلاق سواء عند الفرق الإسلامية أو غيرها من الملل و النّحل .

فهنا مقالات مثل مقالة : الإرجاء ،مقالة التعطيل،مقالة الجَبر ،مقالة التشبيه ،مقالة الرّفض،مقالة النّصب ..وغيرها

و كل مقالة يقول بها فِرقٌ .

فمثلا مقالة التعطيل تشمل (الجهميّة ،و المعتزلة،و الكلّابيّة و الأشاعرة، و الماتريدية ،و الشيعة المتأخرين) وغيرهم.

#علم الملل :

العلم الذي يدرس عقائد الأديان :دين اليهود و النصارى و المجوس دين المسلمين و هكذا.

#علم الفِرق :

هو الذي يدرس الاختلاف في مسائل أصول الدين /الاعتقاد تحت الدين الواحد فيدرس مثلا :

الخوارج ،المعتزلة،الشيعة،الكرّامية،الأشاعرة... و هكذا .

و في النصرانيّة: مثل الكاثوليك ،الأرثوزكس ،البروتستانت .

#المذاهب الفقهيّة :

-العلمُ الذي يدرس اختلاف العلماء في الدين الواحد في مسائل فروع الدين و أحكامه ، فهنا تجد الأحناف،المالكيّة، الشافعيّة،الحنابلة،الظاهريّة..

#علم المذاهب الوضعيّة و النّحل :

العلم الذي يدرس المذاهب التي بمثابة بديل عن الدّين المُنزّل من الله ،مثل : الليبرالية و المدنية و الشيوعية و القومية و نحوها .

#الأحزاب السياسية :

-الكيانات المشاركة في الحراك السياسي بشكل رسمي أيّا كان دينها و منهجها .

#الجماعات:

-الكيانات تحت الدين الواحد بإعتبار منهجها في الدعوة والإصلاح والتغيير، مثل :

جماعة التبليغ والدعوة، الجماعة الإسلامية، الإخوان ، أنصارالسنة، السلفيّة الجهاديّة، الدعوة السلفية، المداخلة الجاميّة و نحو ذلك .

وكتبه / حسين عبد الرازق.